النشاط الثقافي في الوطن العربي

الجمهورية العربية المتحدة

لمراسل الآداب الخاص في القاهرة

المسؤوليات الجديدة

أهم الاحداث التي وقعت اخيرا حادث : الوحدة بين مصر وسوريا... انه حادث الاحداث ، ونقطة التحول الكبرى في تاريخ العرب العصري ، وسيكون لهذا الحادث تاثيره الجوهري على شتى المجالات في مصروسوريا وبقية اجزاء الوطن العربي ، سوف يؤثر على الاقتصاد والثقافة والعلاقات الاجتماعية ، وسوف يكون تاثيره بعيد المدى الى درجة تحتاج الى وقت كاف لدراسته والتنبؤ به ومحاولة الاستفادة منه حسب مصالح العرب ، ولم تظهر بعد دراسات كافية تعمل على توضيح صورة المجتمع العربي القادم توضيحا تفصيليا ، وتخطيط مستقبله في المجالات المختلفة تخطيطا كافيا ... وسوف يحتاج هذا كله الى بعض الوقت ، وان كان الامر يبدو على جانب كبير من الاهمية ... انه واجب عاجل من واجبات المفكر العربي.

وقد كتب الدكتور لويس عوض مقالا قيما عن المسؤوليات الجديدة التي تقع على عاتقنا بعد الوحدة ، وقد بدأ حديثه بقوله :

لا شك ان المسؤوليات السياسية والاقتصادية يدركها رجال السياسة والاقتصاد تمام الادراك ، ويضطلعون بها على اكمل وجه ، اما المسؤوليات الثقافية فهي تحتاج الى مزيد من التوضيح والتنويه ... فهذه المسؤوليات لن تقف عند حد توحيد برامج التعليم ، او انشاء اتحاد لكتاب العربية او غير ذلك مما يتصل بحياتنا اتصالاً مباشرا ، ولكنها تتجاوز ذلك الى اخرى تبدو في ظاهرها انها بعيدة عن الحياة ولكنها في الحقيقة متصلة بها اشد الاتصال » .

ثم قال الدكتور لويس :

« واول هذه المسؤوليات هي محاولة اكتشاف انفسنا .. نعم ، ينبغي علينا ان نعمل على اكتشاف انفسنا في كل بلد من البلاد العربية ، فنحن الى اليوم نجهل الكثير عن انفسنا ، واكتشاف النفس لا تكفي فيه العبارات العاطفية ، بل لا بد وان يقوم على اسس قويمة من العلم والثقافة والتفكير الموضوعي .. ولقد نازعتنا النوازع الى الوحدة فاتحدنا وكان من المقومات التي بنينا عليها هذه الوحدة وحدة اللغة والثقافة في العصور الحديثة ، فهل مقومات وحدتنا لم يكن لها وجود قبل ان تنتشر اللغة العربية والثقافة العربية من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي ؟ ام ان جذور هذه الوحدة اللغوية والثقافية كانت ضاربة في اراضينا منذ اقدم العصور ؟ ... ان من يقرأ كتاب « الفصن الذهبي » للسير جيمس فريزر في معتقدات هذه المنطقة كلها ايام العالم القديم ، وفي دياناتها ، وفي طقوسها ، يعلم حق العلم ان الوشائج التي كان يرتبط بها ابناء هذه المنطقة وشائج قوية تبلغ مبلغ التجانس وربما الوحدة الانثولوجية ، فالعبارات متجانسة والمراسم متجانسة ، ومن قرأ ما كتبه العلماء حول اديان التوحيد يعرف حق المعرفة ما كان بين ثقافات بلاد المنطقة كلها من تداخل وانسجام حتى لنوشك ان نقول انها ثقافة متجانسة تتخذ صورا شتى بحسب البيئة التي تحل فيها وتنمو ، ومن قرأ قصة الصراع بين الوثنية والمسيحية في المنطقة كلها ابان العصر الروماني خرج بهذه النتيجة عينها وهي ان اسباب التجانس الثقافية ـ والفكرية والروحية لم تجد في عالمنا منذ ان اتخذنا من اللغة العربية اداة مشتركة للتفاهم بيننا ، وانما كانت لها جذور ضاربة في اراضينا وفي نفوسنا منذ القدم»

ثم قال الدكتور لويس عوض :

« اما مسؤولياتنا الكبرى فهي ان ندرس كل هذه الاشياء بموضوعية العلماء لا برغبة الراغبين في افتعال نتيجة بعينها ، والا نجزع اذا رأينا البيئة المحلية وغيرها من العوامل قد لونت هذه الثقافة المتجانسة وهذه اللغة والافكار والمشاعر المتقاربة فجعلتها تختلف من اقليم الى اقليم ، فلقد رأينا ان بعض الادباء العرب مثلا يجزعون امام استخدام اللغات العامية في الاداء المسرحي والحوار القصصي ، يخشى ان يضعف هذا من وحدة اللغة ، ومن وحدة الشعور بوجه عام ، وان يدعم الفكرة الاقليمية والاحساس الاقليمي ، ورأيناهم لهذا يدعون الى اصطناع الفصحى في كل انتاج ادبي ، ولعلهم لا يدركون ان في دعوتهم هذه قتلا لبعض فنون الادب التي لا سبيل للتعبير عنها الا باللهجة الدارجة ، فالكوميديا مثلا تموت في مجموعها اذا لم تقم على الحوار العامي وروح الفكاهة يضيع اكثرها اذا التزم صاحبها قواعد النحو والاعراب ، ومن التراجيديا الوان تضر فيها الفصحى اكثر مما تنفع ، ومن الموشحات والاغاني ما يستمد جماله وطلاوته من بلاغة التعبير العامي النابع من القلب دون ان يمر في العقل ويلبس ثوب الفصحى القشيب » .

... تلك اجزاء من مقال الدكتور لويس عوض ، وهي اجزاء تلخص الافكار الرئيسية في مقاله ، ومقال الدكتور لويس هو اول مقال يعالج مشكلة الوحدة بين مصر وسوريا من جانبها الثقافي علاجا علميا ناضجا ، ولا شك ان اراء الدكتور تحتاج الى المناقشة وتحتاج الى مزيد من البحث، ومن الضروري ان نعمل على معالجة مشاكلنا الثقافية من زاوية الوحدة معالجة علمية دقيقة بقدر الامكان ، فان هذه المعالجة العلمية هي التي ستفتح الطريق الى ادب يعبر عن الانسان العربي على نطاق واسع ، وهي التي ستفتح الطريق الى التمديد الصحيح لمناهج الدراسة والثقافة العامة في الوطن العربي .. اننا في حاجة الى مزيد من التفكير والمناقشة ، واعادة النظر في مقومات ثقافتنا العربية ومنابعها .

البيرق النبوي

عرضت اخيرا في مصر مسرحية غنائية شعبية هي مسرحية « البيرق النبوي » ، وقد كتب هذه المسرحية بالشعر الشعبي : عبد الفتاح مصطفى ولحنها: احمد صدقي، واشرف على اعدادها وتقديمها: علي احمد باكثير..

وتروى المسرحية قصة حب دارت في عهد المماليك قبيل الحملة الفرنسية على مصر ، ففي ذلك الحين كانت مصر خاضعة لحكام متنافسين متصارعين من المماليك ، أثقلوا عليها في الضرائب ، واهملوا شئون الاصلاح فيها ، واستبدوا بالشعب اسوأ استبداد ، وبدأ الشعب يقاوم طغيان هؤلاء الحكام ، وتمثلت المقاومة الشعبية المصرية كما صورتها مسرحية « البيرق النبوي » في شخص شاب مصري اسمه : حسين ، وكان حسين هذا قد خطب فتاة احبها اسمها : جميلة ، ولكن احد المماليك اعجب بالفتاة عندما رآها فاختطفها وضمها الى « حريمه » ولكنها أبت ان تفرط في شرفها وفاء لحبيبها الذي كان غائبا عن القاهرة .. وعاد الحبيب الغائب وعرف ان فتاته قد وقعت اسيرة « المملوك» الشرير العابث .. فذهب ليدافع عن شرفه .. عن فتاته .. ولكن المماليك قبضوا عليه .. ولم

تلبث الامور العامة في مصر ان تطورت فدخل الفرنسيون تحت قيادة نابليون الى مصر ، وانهار بدخولهم حكم المماليك ، وخرج الفتى وحبيبته من سجن المملوك الذي هرب ... ولكن الحياة لم تلبث ان كشفت للمصريين ان الفرنسيين هم اعداء ينبغي مقاومتهم بشدة .. فبدأت حركة المقاومة ضد الفرنسيين ، وتكون جيش تحت راية « البيرق النبوي » ، وسمى هذا الجيش باسم « البيرق النبوي » لمقاومة الفرنسيين ، ولكن الجيش المصري هزم بعد مقاومة عنيفة مشرفة ، ودخل «حسين» السجن ضمن ابطال المقاومة الشعبية ضد الفرنسيين ، ولكن المقاومة استمرت حتى خرج الفرنسيون من مصر بعد ان رحل « نابليون » الى باريس، وقتل « كليبر » واستسلم « مينو » اخر الامر ... وعاد حسين الى حبيبته جميلة ... بعد رحلة طويلة من الكفاح ضد المماليك والفرنسيين .

هذه هي الخطوط العامة للقصة التي دارت حولها مسرحية « البيرق النبوي » ... وهي مسرحية شعبية غنائية ... وقد لقيت هذهالمسرحية نجاحا لا بأس به ، ودلت دلالة واضحة على ان هذا اللون من الفنون الذي تغلب عليه الاغاني الجماعية الشعبية، هو لون ناجح مطلوب ، وقد سبق في العام الماضي ان قدمت « مصلحة الفنون » ايضا لوحات غنائية شعبية هي لوحات « يا ليل يا عين » .. وكانت هذه اللوحات ناجحة كتجربة اولى .. واقبل عليها جمهور كبير جدا ، ولقيت ترحيبا واسعا من النقاد .

ولكن الاخطاء التي برزت في تجربة « يا ليل يا عين » قد اتضحت اكثر في تجربة « البيرق النبوي »

وعلى رأس هذه الاخطاء ان تدريب المشتركين في هذه المسرحية الغنائية لم يكن كافيا، وذلك لضيق الوقت الذي اعدتفيه المسرحية وقلة الامكانيات فمعظم الذين اشتركوا في « البيرق النبوي » هم من ممثلي المسرح، بينما يحتاج هذا اللون من المسرحيات الغنائية تربية طويلة وتدريبا من نوع خاص . ان هذا اللون لن ينجح على المسرح ابدا الا اذا فتح معهد لتربية الاصوات والامكانيات الفنية ،علىان يسبق هذاالمعهدبحثطويل فيالمدارس والمصانع والمؤسسات المختلفة في شتى جوانب المجتمع عن اصحاب المواهب والامكانيات الفنية ، والتقاط هذه المواهب وتعهدها بالرعاية والتدريب حتى تثمر ثمرة طيبة في المستقبل ، ان هذا اللون من الفنون الشعبية اشبه تماما بفن « الباليه » ، يحتاج الى تعليم وثقافة وتدريب طويل ... ولكن الذي حدث في « البيرق النبوي » ومن قبل في فرقة « يا ليل يا عين » ان الممثلين الذين اشتركوا في اداء الاغاني قد اختيروا من بين ممثلي المسرح المحترفين ، ولم يطل تدريبهم اكثر من شهر ، وعندما انتهت « يا ليل يا عين » في العام الماضي ، وعندما انتهت مسرحية « البيرق النبوي » في الشهر الماضي.. ذهب هؤلاء الممثلون لاداء انواع اخرى مختلفة من الفن المسرحي لا علاقة لها بالمسرح الغنائي بحال من الاحوال .

وقد ادى الادوار الغنائية الرئيسية في هذه المسرحية : حورية حسن في دور « جميلة » .. وكارم محمود في دور « حسين » ، وقد كان واضحا جدا ضعف هذين الصوتين على المسرح ضعفا ملموسا ادى الى اضعاف المسرحية ... فهذه الاصوات اذا كانت صالحة امام الميكروفون فانها لا تصلح بحال من الاحوال على المسرح الذي يحتاج الى صوت قوى قادر يستطيع ان يصل الى الاذان والقلوب .. وقد فكرت وانا اشاهد هذه المسرحية في الاصوات الصالحة لاداء الادوار الغنائية الرئيسية ، وانصرف ذهني على الفور الى اكبر طاقة صوتية في الشرق العربي : ام كلثوم ... ان ام كلثوم هي التي تستطيع اداء هذا الدور اداء قويا صحيحا خالدا ، فصوتها القوي يصمد للمسرح الغنائي الذي يشبه ذلك الفن المعروف بـ « الاوبرا » ، والى جانب قوةصوتها وارتفاع طبقته ، فانها تستطيع ان تغنى لمدة طويلة بنفس القوة والمستوى ، مما يتيح فرصة ناجحة امام الاغاني الطويلة ... ولكن هل ترضى ام كلثوم باداء هذا الدور ؟.. كلا بالطبع .. انها تصر على طريقتها الراهنة في الغناء ، وهي طريقة لها ميزاتها ،ولكنها تحتوي على عيوب اخرى خطيرة .. ان ام كلثوم تتأبى على الاشكال الفنية المختلفة ، وخصوصا ذلك الشكل الذي يجعل منها صوتا لا يعتمد على ذاته وحسب ، وانما يعتمد ايضا على بعض الاغاني الجماعية ... وام كلثوم بموقفها الذي لا يخلو من جمود واستعلاء على الفن تخسر فرصة نادرة للاستفادة من صوتها الممتاز ، وتفقد المسرح الغنائي فرصة لتدعيم اشكاله المختلفة ... وتحتمل نفس المسئولية مع ام كلثوم طاقات صوتية اخرى مثل : فايزة احمد ونجاة الصغيرة وغيرهما من المطربات ذوات الصوت القوي .

ونفس الموقف ينطبق على « مطربينا » الكبار من امثال : عبد الوهاب ، وعبد المطلب وغيرهما من اصحاب الاصوات القوية .

اننافي حاجة الى مزيد من التعاون والتواضع والاحساس بالمسئولية ازاء فنوننا وثقافتنا ، كما اننا في حاجة الى ان ننظر الى الفنون الناشئة نظرة رعاية واهتمام ، لا بد من البحث عن الخامات ، وانها لموجودة بحق وتحتاج الى الايدي التي تبحث وتنقب ثم تدرب وتصقل ... ولا بد ان نضمن لهذه الخامات لونا من الاطمئنان والضمانات التي تدفع الى العمل دون قلق او اضطراب ، كما ينبغي الا نضن على هذه الفنون بامكانياتنا الموجودة فعلا ، فلو ان « ام كلثوم » اخذت الدور الرئيسي في « البيرق النبوي » لاتاح ذلك لهذه المسرحية الغنائية لونا من البقاء والخلود ، ولاتاح ذلك لام كلثوم نفسها نوعا من البقاء والخلود ، لم يخطر لها على بال ولن يفكر فيه الذين سوف يكتبون تاريخ الفن في بلادنا ...

كان باستطاعة ام كلثوم ان تصبح جزءا كبيرا من تراثنا الثقافي والفني الخالص ، اما هي اليوم ، فانها طاقة ضخمة تستنفد في معظم نشاطها الفني للتسلية والمتعة .

وهذا نفسه ما ينطبق على فنانينا الكبار امثال : عبد الوهاب .

حديث ثقافي هام

في سلسلة قيمة يكتبها الاستاذ حلمي سلام بمجلة«الاذاعةالمصرية»تحت عنوان « محايد في روسيا » .. نشر الاستاذ حلمي حديثا دار بينه وبين وزير الثقافة الروسية عن بعض قضايا الفكر والفن .. وقد دار هذا الحديث بين الاستاذ حلمي وبين وزير الثقافة خلال رحلة الوفد الثقافي المصري الى روسيا تحت رياسة السيد فتحي رضوان وزير الارشاد القومي

كتب الاستاذ حلمي يقول :

« قلت للرفيق ميخايلوف :

عندما كنا في لينغراد سمعت من نائب محافظ المدينة ، ان عدد الكتب الذي بيع فيها خلال السنة الماضية ، قد بلغ ٦٠ مليون كتاب ، اي بمعدل ٢٠ كتابا لكل واحد منسكانها ... فالى اي شيء تردون هذا الرواج الثقافي الذي لم اعرف له شبيها ؟

قال الوزير :

النشاط الثقافي في الوطن العربي

ـ لا شك ان المستوى الثقافي العالي لافراد الشعب هو الذي يساعد ، في الدرجة الاولى ، على اقبالهم على القراءة .. الا اننا بجانب هذا الاعتبار الهام ، نقوم بدعاية واسعة للكتب ، ولتوجيه افراد الشعب نحو القراءة ... وهذه الدعاية تكلفنا كثيرا ، ولكنها ـ مع كل الانتصارات التي احرزتها الثقافة عندنا ـ لا تزال ضرورية .. وواجبة .

قلت للرفيق ميخايلوف :

الفكرة التي عندنا عن الكاتب او الاديب السوفياتي انه لا يملك حرية التعبير عن نفسه .. ويهمني كصحفي من بلد صديق ان اعرف حقيقة حدود الحرية التي يتمتع بها الكاتب السوفييتي.. وهل يسمح له مثلا بان ينقد ما لا يروقه في المجتمع الروسي ، وبان يبلور نقده في كتاب ينشره على الناس ؟

قال : هذه فكرة يروجها بعض الكتاب الغربيين ضد الادباء السوفييت لاغراض تعتبر جزءا من خطط حكوماتهم ضد الاتحاد السوفييتي

اما جوهر هذه المسالة في رأيي فهو ان « حرية الابداع » مفهوم غير واقعي في المجتمع الطبقي .. ففي المجتمع الرأسمالي لا يستطيع الكاتب ان يعتبر ابداعه حرا دائما ، ذلك لان حريته تصادر ، او على الاقل يحد منها على نحو يقرب من المصادرة .. ولقد عرفنا في تاريخنا الروسي القديم كثيرين من اعظم رجال الفكر ، وقد ضحوا بحياتهم في سبيل الحصول على حرية التفكير .. ومن هؤلاء الشاعر الكبير الكسندربو شكين وفي الوقت الذي لا يستطيع فنان امريكي مثل « بول روبنصون » مثلا ان يغادر امريكا ليحيي حفلاته في اماكن اخرى .. تجد الفنانين السوفيت يتمتعون بحرية كاملة في ابداعهم ، ذلك لان من طبيعة المجتمع السوفيتي ان نبني الانسان الجديد عن طريق الانتقاد .. والانتقاد الذاتي .. وعلى ذلك ، فانه يمكن القول ان هذه الاساليب ، اعني اساليب النقد ، موجودة عندنا في الادب .. كما هي موجودة في سائر الفنون الاخرى :

قلت للرفيق ميخايلوف :

ـ فيما عدا رواية « ذوبان الجليد » التي كتبها كاتبكم « ايليا اهرنبرج » وانتقد فيها سيطرة الدولة على توجيه الفنون ـ هل يستطيع السيد الوزير ان يذكر لي عملا ادبيا اخر نهج فيه صاحبه على منوال اهرنبرج ؟

قال الوزير :

ـ أجل عندنا عمل ادبي اخر شبيه بعمل اهرنبرج .. وهو الرواية المسرحية « كورنيشوك » تحت عنوان « لماذا اضحكت النجوم ؟!! ». وفي هذه المسرحية انتقد الكاتب البيروقراطية ، والجهل ، والقصور عن فهم الفن، واهمال حاجات الشعب ... ثم هناك فيلم سينمائي سوفييتي عرض عندكم في مصر اسمه : « ليلة الكرنفال » وهو ايضا يتناول بالنقد نفس العيوب التي انتقدتها المسرحية السابقة تقريبا »

جمعية الادباء العرب بالاقليم السوري

عقدت الهيئة العامة لجمعية الادباء العرب ، للاقليم السوري ،اجتماعا انتهى الى انتخاب اللجنة الادارية للعام الحالي ، وفاز السادة : شكيب الجابري ، نزار قباني ، مطاع صفدي ، الفة ادلبي ، طلعة الرفاعي ، يوسف الخطيب ، مدحة عكاش ، سعد صائب ، عبد الرحمن خزندار .

وقد كان من باكورة اعمال هذه اللجنة ان الفت لجانا فرعية ثلاثة للقصة والشعر والدراسات ، لينصرف اعضاء الجمعية الى مباشرة الانتاج الايجابي. وقد قوبل انشاء هذه الجمعية بالترحاب والتشجيع من الاوساط المثقفة هنا وكان لبيانها ايقاع طيب في النفوس ، خاصة وان انشاء هذه الجمعية رافق تحقيق الجمهورية العربية المتحدة .. وجدد ايمان العاملين بالحقل الادبي والثقافي بامكانية خلق مؤسسة اجتماعية عربية للادب تضم جهودها الى جهود هذا العهد الثوري الابداعي الذي تعيشه امتنا .

وفيما يلي نص بيان جمعية الادباء العرب :

ان جمعية الادباء العرب في دمشق يسرها ان تعلن بيانها على الجمهور العربي الكريم

في الوقت الذي تتجه فيه امتنا العربية الى تنظيم امكانياتها في شتى حقول الفعالية القومية يرى الادباء العرب في دمشق استجابة للمرحلة التاريخية المبدعة التي تجسدت فيها وحدة امتنا وتبلورت فيها اهدافها وغاياتها ومثلها ان يسعوا بدورهم الى تعبئة جهودهم ضمن منظمة فكرية اجتماعية تدعى « جمعية الادباء العرب » .

لقد كان الادب دائما احد الدوافع الاساسية في نهضات الشعوب، يعمل في سبيل اذكاء قوى الحرية وتهيئة الوعي المسؤول لدى الاجيال الصاعدة لتفهم قضايا الانسان وايضاح المعاني الثورية التي ينطوي عليها وجوده . واذا كان ثمة اهداف حقيقية يضعها الشعب العربي كمعادل طبيعي لوجوده الذي يرعاه بدمه وثوراته ونضاله الفاصل ، فان من تقاليد الادب العربي انه السباق الى تحقيق اهداف كل مرحلة تاريخية في وجدان الامة كشعور اصيل بحق الحياة وكرامة الانسان ، وكايمان يغذيه الفكر وتبدعه الحقيقة ... حتى كان ادبنا لا يؤلف فحسب مجرد جزء من التراث القومي ، بل هو الذي يقلب هذا التراث الى قيم خالدة ويرفع منه الى مستوى التراث ـ الانساني بما يكشف في اعماقه من نماذج مثالية تصح منطلقا صميميا للحضارات .

وفي هذه المرحلة الفاصلة من تحرر امتنا العربية تعظم مهمة الادب حتى تتجسد برسالة الجمهور المكافح من اجل حرية العرب ووحدتهم وعودتهم الى مكانتهم التاريخية ، ليساهموا من جديد في سير البشرية نحو السلام الحقيقي المبدع .

وليست هذه الجمعية الا مظهرا من مظاهر التنظيم الاجتماعي لفعالية الادباء حتى تجد لها الاطار الواقعي المنتج ، وبهذا تجعل من الغاية التي اخذها الادباء عهدا على وجدانهم الفني بأن يساعدوا في ابداع الانسان العربي الجديد ، وينتشلوا قيم التراث العربي من رواسب عصور الانحطاط ، وان يكشفوا في الامة عن تطلعها الاصيل نحو عالم يتحد فيه الفن بالحقيقة ، وينسجم الواقع مع المثل الاعلى وتخيم شريعة الحرية النابعة من اعماق تاريخنا .

ان الادب العربي يجب ان يعبر عن هوية العرب ، وان يكون وجها واضحا لحقيقة ثورتهم الانسانية الراهنة . واذا كان يبحث عن اصالته فلن يلقى لها مصدرا ثرا الا في تراث الابداع العربي الصافي، ولن يلقى له مبررا راهنا مثل قدرته على استشفاف نوازع المرحلة الانقلابية التي بدأت ملامحها تطبع وجه حاضرنا بما يشرف انساننا العربي . فادبنا عربي

النشاط الثقافي في الوطن العربي

الشكل عربي المضمون يخاطب وجدان كل انسان اصيل بما يفتح فيه اعمق نزوع نحو الصدق والبراءة وتمجيد الحرية الفعالة في واقع المجتمعات المتناقض الحائر .

وان ادبنا ليشعر بازدواج رسالته اليوم . فهو اولا عليه ان يساهم في خلق انساننا العربي الجديد بأن يفجر في اجيالنا طاقة المثل الاعلى ويدفعها الى اعظم نضال من اجل أدق مرحلة تاريخية تمر بحياة امتنا والانسانية معا . وله رسالته الثانية الى العالم الذي يثق بأن خيره اعظم من شره ، وبأن حقيقته اقوى من ضلاله ، وبأن ثوريته الشاملة لتنسجم مع ثورية كل شعب حي يعاود الحياة والكرامة . يؤدي رسالته الى العالم بأن ينقل اليه تجربة الشعب العربي بكل ما فيها من صدق وحق ، ومن ثورية ومثالية ، ومن فن اختلط بالدم ، ومن تراث امتزج بروحية الانسانية وشارك في دورات تطورها وانتقالها من البدائية الى المدنية ، ومن الحيوانية الى الوعي البشري من فن وعلم .

ان جمعية الادباء العرب تضع نصب عينيها ذات اهداف الامة العربية في النضال من اجل حرية الانسان وكرامته ورسالته الحضارية . وهي تعتبر ذاتها جزءا من جمعية الادباء العرب لكل العرب ، وبذلك تحقق جزءا من اغلى اهداف الامة وهي الوحدة العربية الحقيقية . وتعتقد ان الفن كان دائما متحدا بالحقيقة ، فلا فن بدون ايمان بحقيقة الامة وما انطوت عليه من خصائص وبطولات انسانية وميزات قومية . ولا فن ان لم يكن متقدا بحيوية النضال ومتحدا معه وهو يدك صرح الاستعمار ويحطم من أطر الحياة العتيقة البالية التي ساهمت مع الاستعمار في تأخر امتنا وضعفها .

فالجمعية تلتزم اذن قضايا الامة النابعة عنها وتناضل من اجلها بوسائل الادب الحقيقي وهي لذلك ستأخذ على عاتقها محاربة الميوعة في الادب والاستهتار باللغة العربية ومحاولة التيارات المعادية للهبوط بتراثنا من المعاني والالفاظ الى درجة العامية المحلية التي هي سبب من اسباب انحطاطنا الحضاري . كما انها ستناوىء النزعات الانحلالية وكل مسعى للانحراف عن معنى التقدم والتطور القومي الاصيل ، كما انها ستشجع كل مضمون جديد شرط ان يصدر عن حياتنا العربية الايجابية ، وكل شكل مبدع للتعبير ، شرط الا ينبو عن ذوقنا العربي ، وانها لتقدر كل فعالية صادقة لنقل التراث الادبي العالمي الى ادبنا اينما كان ادبا انسانيا اصيلا ، كوسيلة للتقارب في اذواق البشر والشعور بمشاكلهم، شرط الا يقصد منه القضاء على شخصية ادبنا الجديد .

وان الجمعية ما هي اليوم الانواة صغيرة متواضعة بالنسبة الى ما تأمل ان تصير اليه في المستقبل بفضل مشاركة الجمهور العربي الواعي لها ومساندته لجهودها ، وهي لتفتح صدرها لكل اديب عربي مؤمن بعروبته يجد نفسه قادرا على المساهمة المشتركة في تحقيق غاياتها الفنية ،وتوكيد اهدافها القومية .

DICTIONNAIRE

FRANÇAIS -- ARABE

قاموس افرنسي ـ عربي

Nouvelle Edition

Revue et Augmentée

de tableaux de conjugaison

Format 12, 5 × 18, 5 -- 426 pages -- Broché

Par

L. Saisse et I. Chehata

نزولا عند طلبات المدارس والمكتبات ورغبة في ترويج الكتاب قامت شركة لونغمانز غرين وشركاهم في لندن باخراج طبعة جديدة منقحة من هذا القاموس اضافت اليها ثلاثين صفحة لتصريف الافعال الفرنسية . وقد عمدت الى اخراجه بغلاف جميل بستة الوان مع تخفيض سعره لكي يتسنى لكل مثقف وطالب اقتناؤه والاستفادة منه .

السعر : ثلاث ليرات لبنانية

٤٢٦ صفحة ـ حجم ١٢،٥٠ × ١٨٥٠

يطلب من جميع المكتبات في لبنان وسوريا

ومن الوكيل العام : مكتبة لبنان ـ بيروت

مكتبة صايغ : دمشق

متعهد التوزيع في افريقيا الشمالية

دار الثقافة ـ بيروت